

75-7/ ماصحة حديث " ايس الشيطان ان يعبد الناس الاصنام فى

جزيرة العرب "؟ II الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

احسن الله اليكم. يقول السائل مر علي حديث بهذا اللفظ فما صحته؟ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ايس الشيطان ان يعبد الناس الاصنام فى جزيرة العرب. وقد اخذ البعض منه دليلا على عدم وقوع الشرك الاكبر بالامة بعد الرسول - [00:00:00](#)

ربما حكم ذلك؟ الحديث المشهور فى هذا الباب حديث جابر رضي الله عن عبد الله رضي الله عنه ما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون فى - [00:00:20](#)

العرب. عن ابن مسعود هذا رواه الحميدي من طريق ابراهيم مسلم. ابو اسحاق الهجري وهو ضعيف لكن بلفظ يعني ربما يكون قريب من هذا بنحو من حديث جابر وزاد فيه ولكن رضي منكم بالمحقرات يعني ما تحقرون من الاعمال وهذا الحديث - [00:00:30](#) واضح معنى لا اشكال ولا دلالة فيه على هذا القول الباطل الذي يريدون به ان يصححوا والعياذ بالله الشرك عبادة القبور واهل القبور ودعاء القبور وان الشرك لا يقع فى هذه الامور وهذا تكذيب للنصوص الصحيحة الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام فى هذا -

[00:00:50](#)

والواقع ايضا اه فى هذا من كثير ممن وقع فى الشرك بل هذا فى من اليهود الاولى من اليهود الاولى والصحابة رضي الله عنهم قاتلوا من قاتلوا رضي الله عنهم ممن يعني وقع فى شىء من الكفر والشرك - [00:01:10](#)

واخبر عليه الصلاة والسلام فى حديث صحيح امين انه قال لا تقم الساعة تضرب على دوس حول ذي الخلصة وكذلك حديث عائشة آآ الحد لا تقول حتى يعبد فى امن امتي الاوثان. حديث ثوبان فى معناه واحاديث اخرى فى هذا الباب. اما هذا الحديث قال ان

الشيطان قد ايسر وهذا لا - [00:01:30](#)

وهذا فى عنه عدة وجوه عدة وجه الاول انه قد ايس وكونه ايس فان يأس الشيطان ليس معصوم. لان انه يئس لما رأى ظهور الاسلام وظهور الدين فيس ان يعبد المصلون. كما قال تعالى اه قد يأس الذين كفروا من دينكم - [00:01:50](#)

فهو اه اخبار عن يأسه حينما ظهر رأى ظهور الدين واه ما حصل اه بعد ذلك اه من ترتيب الصحابة رضي الله عنهم للفتوحات وهذا واقع فى عهد النبي عليه الصلاة والسلام. ثم لم يزل الامر يستمر على خير - [00:02:10](#)

حتى حصل ما حصل فى الامة ووقع ما وقع مما اخبر به عليه الصلاة والسلام. الامر الثانى الجواب الثانى انه قال يأس ان يعبد انه هو الذي يئس ان يعبد المصلون. والمعنى انهم قد يقع منهم الشرك بعبادة غيره. بعبادة غيره. الجواب الثالث ان هذا - [00:02:30](#)

يراد به جميع الامة ولا يلزم من ذلك ان لا يقع الا يقع لبعض الامة ان يعبد مثل قال المصلون اشار بذكر الصلاة لان اهم العبادات البدنية. وعلى كل على كل حال هذا خبر عن ما وقع فى نفس الشيطان - [00:02:50](#)

يترك به ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام. ومن اخباره بوقوع اه الشرك وعبادة الاوثان فى هذه الامة وقد جاء فى حديث ابن مالك فى الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال انى والله ما لا اخاف عليكم ان تشركوا وعدي ولكن اخاف الدنيا عليكم

فتنافسوها كما تنافسوها - [00:03:10](#)

وتهلككم كما اهلكتهم. وهذا الحديث ايضا آآ اجاب العلماء عنه باجر منها انه خطاب للصحابة رضي الله عنهم. والذين خاطى الصحابة

خاطبهم وانه عليه الصلاة والسلام لا يخاف ان يقع فيهم. الشرك لما عندهم من الايمان والعلم والدين. والجواب الثاني انه - 00:03:30
وان المراد بذلك هو وقوع عموم الامة ووقوع عموم الامة في الشرك لا ولا ينفي ان يقع الشرك وعبادة الاوثان في بعض الامة كما وقع
في كثير من اسف من هذه الامة في عبادة القبور كما هو واقع في بلاد المسلمين الى يومنا هذا - 00:03:50
كما هو مشاهد. نعم - 00:04:10